



DEAN  
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia  
Ministry of Higher Education  
*Riyadh University*  
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

التاريخ : ..... Date ..... الرقم : ..... No. ....

٢٥٧٥

٢٥٧٥

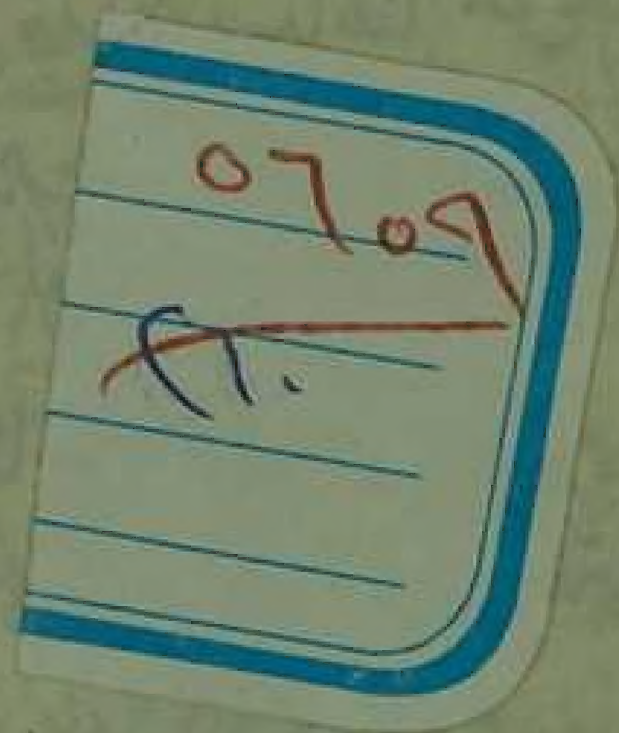






مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطوط"

الرقم: ٥٩-٥٦ في ١٦٨٢  
 العناوين: (شرح كتاب في النحو) (قصة من)  
 المؤلف: المدوني + محمد بن عيسى الكندي  
 تاريخ النسخ: الرابع عشر هـ  
 اسم الناسخ: ---  
 عدد الأوراق: ١٧  
 ملاحظات: ---  
 ---  
 ---





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع أعلام الإيمان وحقق كلمة الكفر واليهان  
والصلاة والسلام على المبعوث بصريح الأخبار سيدنا محمد المصطفى  
ببداية الأسرار وعلى آله الموصوفين بكل كمال وإحسان المعروفين  
بأحسن الأحوال أما بعد فيقول من تحي غفر المساي محمد  
الدمهري الهلباوي هذه ازهار جعت من ورق وأسر  
طاب مورد ها وراق قابلت قطر النداف فاح شذاهاد سلك طريق  
الهدا فلاح سناها موجب جمعها مع شتات الأفكار  
وعدم مساعلة الأقدار مطافق هذا الكتاب الذي تجتمع على  
مثله الألباب الموصوف بكل فضل من فضل الربيع ازهرت  
والمأمول لكل عقل فهو من المداومة انتهى وما إلى حال  
في هذا الجمل ولا معتقد في تصحيح الأقوال إذ فقد انشا  
العيون الذي تقبيل من أنوار الصنوع ولي الصنوع  
المفتي سيدنا ومولانا المصلح الحفي وماتت رقا جعت  
من أقواله ما سره الله وحسنه بآيتين وسرته بآيات  
التبيين وضحت اليها من سراج الخلاصة ما يقع به المبتدي  
ولو كان به حضا صه وان لم يكن ذلك اهلا فيا ابراهيم محلا  
أسير تحت رباب الحب ذاعرج مؤملا خيرا لا في من عوج  
فان لحقت بهم من بعد ما سبقوا فكم لب الورى في الناس من فرج  
وان ظلت بقاع الأرض صغطا فما على اعرج في الناس من مرج  
والله المستوال في بلوغ المأمول وهو حسبي ونعم الوكيل

والله

عبر بالماضي الدال على تقدم معناه لتقدم القول في الوجود ما دأ على  
تأخر الخطبة او لتحقيق حصوله فوقع الماضي موضع المستقبل  
كان امر الله فقيه استعانة تبعية او انقضاء بالحصول الذهني  
واصله قول بفتح الواو لعدم صحة ضمها مع كسرهما اذا الفعل مع فتحها  
متعد وبالضم لا يكون الا لازما وبالفتح لا يكون المضارع الا مفتوحا كي علم  
فتعين الفتح وقلت الواو الفاعل القاعدة واصل مضارعه يقول  
كينصر هركت الواو لما قبلها ليلتحق الفعل بأصله او لتثقل لذن الصفة  
تثقل على الواو في الفعل مطلقا وفي الأسماء ان كان قبلها ضمة فان  
سكن خفت كدلو وطلبى والقول وما تصرف منه لا ينصب الجملة  
لقال اني عبد الله او مفر دأ عنها ها كقلت قصيدة او مفر الريد  
لقطه كقلت كلمة البينح اسم فاعل سناخ والكثير سناخ  
كضرب فموضاربه وهو في الأصل من كبر سنه فقبل من الأربعين  
الى اخر عمره ومن الحنين الخ اواله الثمانين وفي كلام الامام على كرم  
الله وجهه ما يدل على الستين الى الثمانين وفي المرف من كثر علمه  
ولو صغيرا الامام في الأصل المقتدى به وفي المرف من بلغ رتبة اهر  
الفضل وجمعه امام كجاء ذكره في القاموس واجعلنا للمقاي  
اما ما وائمة واصله أمة كما فلة نقلت حلة الميم الاولى الى آخر  
الثانية ثم قلبت ياء بعد الادغام كراهة اجتماع هزتين تائيهما سائر  
قبل النقل العلامة مبالغة عالم والناز لزيادة المبالغة اي كثير  
العلم والعام يطلق بالذات كذا على ادراكه الشيء بحقيقته او على

لهو



ما هو به وعلى الملكة التي تقبديها على دار الحان كلية بناء على تقاير  
 للمعرفة والاصح التوافق على نفس المعلومات وصف به المصنف جبالته  
 لانه مختص عرفا عن جميع العلوم العقلية والنقلية ومن ثم انفق  
 السرازي بالعلماء لسبقه اهل زمانه من علماء فرائض علم الادب وقد  
 سمى فيه رتبته ولا فمقداد وهو سبيله جمال مصدر  
 بمعنى اسم الفاعل اي مجمل المتصددين جمع متصدر وهو المتصدى  
 بالتأليف والتدريس وغيرها اذ حذف المعنى يؤذن بالعموم اهـ  
 تاج القرائ في القاموس التاج الاكبر شتى تجعله ملوك العم على  
 رؤسها مصعبا بالجوهر طالع شبه به المصنوع بالانفعال والارتفاع  
 استعاره مصرحة او شبه القراء هم علماء القرائ بالملوك بجامع السرف  
 علو الرتبة وطوى به ذكر المشبه به واثبت له شيئا من لوازمه وهو التاج  
 استعاره ملكية وتخييل يلزم على هذا مدح المصنوع على الوجه الكامل  
 والقرا بغير قدرت في اخره الكثرة لسكون السمع وكذا القراء القدي  
 لتعد الذاتي تذكرو مصدر بمعنى اسم الفاعل مضاف للمفعول  
 الاول بعد حذف الثاني وتقدر اي مضاف اي مذكر كسكت  
 هؤلاء الأئمة للطلبة بنحو اقارها والكتابة عليها اذ هو متاخر عنهم  
 ومقامهم يحل عن ذلك ابى عمر بن العلاء واسمه زياد مات  
 بطريق الشام سنة اربع او تسع وخمسين ويهبط به لقب امام  
 الخو واسمه محمود وكنيته ابو بشير وسياق في القرائ اسمه محيى  
 ابن زياد وكنيته ابو زكريا وقيل له القرائ لانه كان يقرى الكلام عاشر

سبع

سبع وستين سنة ومات بطريق مكة سنة سبع ومائتين جمال  
 الدين اي اهل فيه مام عبد الله اسم المؤلف ولد بالقاهرة  
 يوم السبت خامس ذي القعدة سنة سبع مائة واحد وستين فمصر  
 ثلاث وخمسون سنة وكان شافعي المذهب وتلد الامام احمد بن حنبل  
 قبل موته بخمسة سنين تثنيه ذكر المصنف بغير ثلاثة وهو الشيخ  
 الامام العلامة والعا باولهي جمال وتاج وتذكره وكان الواحد  
 تقديم الاسم عليها كمن محله في الفتا اذ تقدم باقيا على كونه  
 نعتا والاعراب بحسب المعامل واعرب المفعول بدلا او عطف بيان  
 وصار المستوع تابعا لهذا ان كان معرفة فان كان نكرة اعرب  
 حال لا نحو لم يكن له كفتا احد لية موحشا طلل وفي اللقب  
 اذ لم يكن في سياق مدح كاهنا او اذ لم يستتر المسمى باللقب  
 والدقدم لانا المسيح عيسى ابن مريم او جليلي على عرف اهل  
 التاريخ او على لغة من تقدم اللقب علم الاسم ابن هشام  
 هو متاخر عن عبد الملك بن هشام صاحب السيرة وعن محمد بن يحيى  
 بن هشام الحضري وعن محمد بن احمد بن هشام اللخمي الانصاري  
 نسبة للانصار وهو في الاصل جمع ناصر له صاحب واصحاب لكنه  
 ساد لون فاعلا لا يجمع على افعال الاستدراك او جمع بضم كترين  
 واستراف ثم جعل علما على التفسيرين الاوس والخزرج بلسمية  
 منه عليه الصلاة والسلام لانهم يرون جاهلية واسلاما

وقيل







مثل هذا المقام اذ المراد بها في هذا التركيب مراتب السعادة  
في الآخرة او مراتبها مطلقا فتشبه المراتب بالدرجات بجامع  
بيل المراد بكل على سبيل الاستقاف التصريح به هو  
من انخفض اي تدرج وخضع لأجل جلالة اي عظيمنة  
ولبيانه وصلة الفعل مخدرة والتقدير من انخفض لله لأجل جلالة  
وبه يندفع الاشكال بان الانخفاض للصفة سرية على الله  
لم يرد الا اذا ضرب بالعبادة وقامح البركات اي ميسرها  
من اطلاق الملائكة واردة اللزوم اذ يلزم من فتح الابواب سهولة  
تناوله ما فيها فهو مجاز مرسل او من تنبيه التسهيل بالفتح بجامع  
بيل المراد بكل واستقاف ففتح اي سهل من كفتح استقاف تبعية  
والبركات جمع بركة لغة الزيادة والتماوع عرفا بثبوت الخير الالهي في الاشياء  
ما خوزة من بركة البعير اذ الهم بركة اي صلاحة لا الارض ليقام  
منه وهذه البركة تكبر الباء لدوام الآخرة والمراد الاشياء  
التي ثبت فيها الخلود الانتصاب الاستمرار بحسب العلاقة والافضل  
الاخصان والظاهر انه اسم مصدر اذ الفعل تفضل والمصدر التفضل  
ولم يسمو افضل بهذا المعنى بل بمعنى زاد كقول الشاعر  
لا ان عملي لا افضلني في حسب عني ولان ديار فتخروني  
بدل تعدني به في معنى البيت لله درابي عملي فخذف للضاف  
واقم المضاف اليه مقامه لا افضلني اي زدت في حسب ديار  
ماله امي فتخروني تعبرني من غرام يخروني خاذا الساءة  
وتخروني رافع وما يمد بلغة الاستهلال التي هي لغة

حسن المطالع وعرفا ان ياتي المنظم في ابتداء كلامه  
بما يلوح مقصوده باسنان تغذب خلاوتها على الذوق  
السليم فاضيه من الاعلام بالحق الذي ليس فيه وكسلة  
والسلام اسما مصدر لصلى والمصدر التطلية وعدل عنه فرار  
من صليت العود بالبار وهي الرحمة الموقنة بالتعظيم فالرحمة اعم  
فقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة من عطف  
العام على الخاص طيبا لوي ثم المقصود بالصلوة عليه طلب رحمة  
لم تكن عليه حاصلة اذ ما من وقت الا وهنا كفتح لم يحصل  
من الرحمة له فلا يقال الرحمة حاصلة فطلبها طلب ما هو حاصل  
سم على المختصر وعطف جملة الصلاة على جملة الحمد جائز ان  
جعلت كل منها خبرية اوانتائية او مطلقا عند بعضهم والاسم  
بعض السلامة من الاوقات ومنه تسميته سبحانه بالسلام  
تشرحه عن النقائص وتسعية الخيرة دار السلام على من  
اي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدليل ما يمد من كسفا  
مدت عليه الفضاحة رواقا الى في الفضاحة للاستغراق  
اي كل فضاحة حاد طانت فضاحة او كلام او متكلم ففضاحة  
المفرد خلوصه من تنافر الحروف وهو وصف في الكلمة يوجب  
نظرا على اللسان كقوله غدا من جميع غدير وهي الذائب مستندرات  
مرتفعات الى العلى ومن الغزابة وهي كون الكلمة وحشية  
غير ظاهرة المعنى ولما لموقفة الاستعمال كقوله ومقلة  
وحاجبا من حجاب اي مل فقام طولا وفاحا اي سقر اسود



كالضخم ومن سنا انفا مسرجا بالسيف السرجي في الدقة  
والاستوى وكالسراج في البريق واللمعان ومن مخالفة  
القياس اللغوي وهي كون الكلمة على خلاف قانون  
مفردات الألفاظ الموضوعه لقوله الحمد لله العلي الأجل  
والقياس الأجل وفصاحة الكلام خلوصه من ضعف التأليف  
فالضعف مخالفة الكلام قانون النجاة المسترور كضرب غلامه  
نريد ومن تناقض الكلمة وهي تقاربا على اللسان لقوله الحبي  
وقرب قرب بكان قفر وليس قرب قرب قرب ومن التعقيد  
وهو ان لا يكون الكلام ظاهرا للدلالة على المعنى المراد الخلل في اللفظ  
مخو وما مثله في الناس الامم كما ابوامه حتى ابوم يقاربه او في الانتقال  
لقوله ساء طلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكت عينا في الدعوى لتجد  
وفصاحة المتكلم ملكة يقدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ  
وضيح والرواق بالكسر ستر يجعل فوق المردس وقيل ستر طيّد  
دون السقف وهذا كناية غم غمته عليه الصلاة والسلام  
من الفصاحة بحيث يقدر على كل معنى حاول التعبير عنه من غير  
تكلف فاطلق الملام وهو الملام واراد اللازم وهو التمام  
اذ يلزم من وضع شئ على شخص ان يقا من منه وفي الفصاحة  
استعارة مكنية حيث شبه الفصاحة بالمرس بجاء الحسن  
وميل النفس وطوى ذكر المستند وابته له شيئا من لوازمه  
وهو الرواق فيكون تخيلا ففي التركيب كناية واستعارة  
مكنية واستعارة تخيلا وسدت به البلاغة نظارا

ال في البلاغة للاستفراق اي كل بلاغة وابلغة الكلام  
او المتكلم فالاولى مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته كالتاكيد  
عند انكار المخاطب الحكم اذ لا تترك حال مقتضى التاكيد والثانية  
ملكة يقدر بها على تأليف كلام بليغ والنطاق بالكسر ثقة لا  
ساق لها ولا حجة تاتر بها المرأة فترخي اعلاها الى الربتين  
واسفرا الى الارض وقيل ما يتدبره الوسط وهذا كناية عن تقوى  
البلاغة بسبب ظهوره عليه الصلاة والسلام من بان اطلاق  
الملزوم وهو السند بالنطاق وارادة اللازم الذي هو القوة اذ يلزم  
من سند الوسط بالنطاق الشدة والقوة فتب خفاها قبل ظهور  
عليه الصلاة والسلام بالضعف بجامع عدم الانتفاع وظهورها  
بوجوده بالقوة والشدة وفي ذلك مدح له عليه السلام  
على الوجه الأتم وفي البلاغة استعارة مكنية حيث شبهها  
بشخص قوي بجامع الظهور والانتفاع وطوى ذكر المستند به  
وابته له شيئا من لوازمه وهو النطاق فيكون تخيلا ففي هذا  
التركيب ما تقدم المبعوث المرسل نفت من قبل  
الوصف بالمفرد بعد الوصف بالجماع كما في قوله وهذا الكتاب  
انزلناه مبارك رح وهو قليل والكثير عكسه لقوله وقال  
وجعل من مني آل فرعون يكتم اياته وانما وصف من  
وهي نكرة بالمعروفة لوجهها بالجملة والنكرة اذا اخصت جاز  
نقرا بالمعروفة عند الغرض والايات مع اية وهي لعلامات  
الدالة على نبوته وصدقته في جميع ما جاء به والحي بالضم



جمع حجة الدليل عقليا كان او نقليا من حاجة اذا غلبه سمي  
الدليل بذلك لان الحضم يح ويغلب به او القرائة والجمع ما  
حده او جميعا فالعطف على الاول مغاير وعلى الثاني  
عطف العام على الخاص والمراد بالاديات جميع المعجزات اذ هي علامة  
على صدقه صلى الله عليه وسلم وبالجمع جميعا او التي بعد النبوة  
والعطف على الاول تفسيره على الثاني عطف الخاص على العام  
الباهن اي العقلية في بره قريح عليه وكان الاضغح الباهرة  
لانه الايات جمع قوله لا يعقل والاضغح فيه في جميع الاعمال مطلقا  
المطابقة وفي جميع الكثرة محال لا يعقل الا بمراد لعدم الاعتناء به  
لكونه لا يعقل وانما طابق جميع العقلية عند جبر القلته والعامل  
منظور اليه ومعنى بشائه فطابق واستار بعضهم اذ كان  
يقول في جميع كثره لا يعقل الاضغح الافراد فيه بال  
وغيره فالاضغح المطابقة نحو هيات وقرات لا تقه  
فان اول المفرد هو الباهرة بالجماعة طابق نظير معنى ما ذكر  
الغاية في باب السنت تحقيق من مطابقته منقوثة في لغة  
من عشرة منزلا اجمع مطلقا عاقلا كان اولاد جمع كثره ولقد  
اذ المطابقة عندهم واجبة ولو يجب المعنى كما هتافه تاويل المفرد  
بالجماعة كما في قوله وخضتم كالذي خاضوا وقوله المنزل حصة  
ايضاحي راء فيه موصولة ومترادفة حليته وقران ذائب الفاعل  
وتصح نصبه عن المفعوليه والنائب النائب الجار والمجرور  
على

على رأي الكوفيين والبصريين بمنعه مع وجود المفعول به  
قال في الخلاصة ولا يوضع هذي ان وحده في اللفظ مفعول به وقد ورد  
ومن موده قوله لم يعن بالعلية الاسيد ولا تفي ذا النفي الهمدي  
والصراة اللفظ المنزل على نبينا لا عجزا لرسوخ عنه المتعبد قبل اوقته  
والعرف الوارد بلغة العرب وما فيه من لفاظ ورومية اذ تارسيه  
او هندية فقد توافقت في اللغات او الاطلاق باعتبار اغلب  
الاجزاء او باعتبار الأسلوب كالضطاس والسجل والمطبعة  
والجمع المتناقض والاختلاف مشبه بالعرف بكسر الهمزة استغناء  
بما مع اخلا وعنه ان يعلى راعى السبعة  
القائلين بجمع جواز الفضل بينه وبينه اليه بولى مستدلي بتجديت  
باطل الاصل له والآن اجمع جميع اصله عند مسيو به اهل  
قلت الهاء هزقة والهمزة الضالمة تقلب الهاء ابتداء لانه لم يورد  
فكانت الهمزة صلة اما هو احمى وهو الضالمة على هذا والدليل  
على الاصل تصغيره عن اهل كما صرح به ائمة اللغة وهم ثقاة  
في النقل فلا يترحم انه تصغير اهل لا محال فترحم ذلك من القرائ  
او باء خبار من العرب وعند الكسائي اوله لجل تحركت الهمزة  
وانفتح ما قبلها قلت لفاء بديل تصغيره عن اوله فلا يضاف  
الى المعروف منكر في شرف وعقل وخطر دنيا او دنيا بخلاف اهل